

شرح كتاب تفسير كلمة التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس السابع

عبدالله بن جبرين

وننتقل بكم الان من الدرس السابع. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله ولا يذبح لغيره ولا ينذر لغيره لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل. فمن استغاث بغيره فقد كفر. ومن ذبح لغيره فقد كفر - [00:00:00](#)

ومن نذر لغيره فقد كفر واشباه ذلك وتام هذا ان تعرف ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يدعون الصالحين مثل الملائكة وعيسى واهله وعزير وغيرهم من الاولياء فكفروا بهذا مع اقرارهم - [00:00:24](#)

بان الله سبحانه وتعالى هو الخالق الرازق المدبر السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:46](#)

عرفنا ان عبادة الله يتقرب اليه بكل طاعة وان جميع الطاعات تسمى عبادات لماذا لان المخلوق والمتقرب بها والمطيع يتذلل حال ادائها وتذلل هو التعبد فاذا ركع فقد تذلل. واذا سجد فقد تذلل - [00:01:09](#)

واذا وقف خاشعا فقد تذلل واذا ذبح مخلوق فقد تذلل له واذا نذر له فقد تذلل له وقد تواضع له وكذلك اذا دعاه واذا استغاث به واذا خافه واذا رجاه واذا توكل عليه واذا احبه - [00:01:44](#)

محبة قلبية وهكذا جميع القربات والطاعات هذا سبب تسمية عبادة لان الذي يفعلها يكون متذللا والتذلل هو التعبد ولا يصلح الا للخالق تعالى الذي وجعلنا عبيدا له فنحن عبيد له - [00:02:10](#)

لماذا؟ لاننا نتذلل له ونحن عبيد له لانه يملكنا ويتصرف فينا ذكرنا لان العبودية قسمان عامة وخاصة العامة يعم جميع الخلق المؤمن والكافر والبر والفاجر كيف كانوا عبيدا مع انهم لا يتعبدون او اكثرهم - [00:02:48](#)

الجواب بانهم ملك للمعبود يتصرف فيهم كما يتصرف السيد في عبده ها هو يوميت ويحيي يمنع ويعطي يصل ويقطع يحفظ ويرفع. يعطي ويمنع يتصرف فيهم ولذلك كانوا كلهم لله تعالى - [00:03:29](#)

قال الله تعالى ما ربك بظلام للعبيد الله يريد ظلما للعباد والايات كثيرة ان جميع الخلق عبيد لله لهم العباد المتعبدون الذين عبدوا انفسهم لربهم وتذلوا له وتخضعوا واستكانوا اناموا وخشعوا - [00:04:11](#)

واطاعوا فهؤلاء عبوديتهم عبودية خاصة ذكروا في قول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا هؤلاء هم اهل العبودية الخاصة الذين حقا انهم عبيد الله الذين عبده وذكروا لقوله تعالى تفجيرا - [00:04:51](#)

الى اخر الاية اي الذين عبده وحققوا العبودية له ثم نعرف ان كل من صرف شيئا من انواع الطاعات لمخلوق فقد عبده ولا ينفعه قوله انما ما عبدناهم وذلك لان العبرة بالحقائق - [00:05:33](#)

انه قد عبدهم ولو لم يسم فعله عبادة يكون هذا هو حقيقة التأله حقيقة كونه اتخذ الله تعالى الها وتقرب اليه واطاعه وامثل امره وصد بقلبه عن غير ربه ولم يصل شيئا من انواع الطاعة لاية مخلوق حي او ميت - [00:06:10](#)

صغير او كبير يا ولي او غيره هذا هو الذي اخلص لله تعالى وهذا هو حقيقة توحيد الالهية الذي هو التوحيد العملي البطلة ذي الارادة توحيد العبادة وهو الا يدعى الا الله - [00:07:03](#)

ولا يرجع لغيره ولا يستغاث بغيره ولا يذبح لغيره ولا ينذر لغيره لا لملك مكرم ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرها فمن استغاث بغير الله

فقد كفر المراد بالاستغاثة هنا الدعاء لمن المكروه - [00:07:47](#)

المكروب اذا وقع في شدة فدعا يسمى دعاؤه استغاثة ومن ذلك دعاء المسلمين اذا اشتد القحط واحتاجوا الى المطر فانه يسمى استغاثة وكل دعاء من مكروب يسمى استغاثة ويسمى العطاء الذي يعطيه غوثا - [00:08:20](#)

فلذلك يسمى المطر غوثا لان الله يعطيهم وهم بحاجة في قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا المطر اسمه مطر.

واسمهما ولكن اجابة دعوتهم واعطاؤهم هذا هو الغوث - [00:08:57](#)

ان في حديث امي اسماعيل لن تقع نهب ما هم اما المروة وسعت بينهما سبع مرات ثم صوتا وكانت قد اسمعت ان كان عندك غوث او ان كان عندك قياس - [00:09:31](#)

يعني تفريج كربة تفريج تلك الكربة التي ينزل فيها تنزل بالانسان تسمى غوثا ادعى المسلمون ربهم بالمطر انزل عليهم المقام فهذا المطر غوث لان دعاءهم دعاء مكروب واذا كانوا مثلا في حوض من العدو - [00:10:09](#)

ودعوا ربهم كان ذلك دعاء استغاثة فذلك النصر غوث ذكرنا بالامس قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم كما اكمل المشركون من مكة في بدر المسلمون وكثرة اعداد المشركين دعوا ربهم بشدة. فكان هذا الدعاء استغاثة - [00:10:50](#)

رؤوسهم هو النصر الذي انزله الله فاستجاب لكم اني ممدكم بامر من الملائكة مردفين هؤلاء الملائكة هم الغوث فإذا كان الإنسان إيكارا وشدة انه اذا دعا الله تعالى يسمى دعاء الاستغاثة - [00:11:31](#)

والله تعالى يجيبه فيها تلك الحال اذا كان مخلصا من ذكر ابن كثير في تفسير سورة النمل ان انسانا كان سائرا في طريق ومعه بضاعة له اعترضه احد القطاع الطريق - [00:12:11](#)

استسلم فاني سوف اقتلك فقال قال الرضاعة لي وانما اريد قتلك قال امهلني اصلي ركعتين يقول هل كبرت اصلي ركعتين وقرأت قول الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء - [00:12:41](#)

لا اله الا الله قليلا ما تذكرون لا احد يرد بهذه الاية فلما سلم والى فارس قد اقبل لا يعرفه فجاء الى ذلك القاطع فقتله اعانه وقتله ها قال له ذلك المسافر من انت فقد اغاثني الله بك - [00:13:21](#)

فاخبره بان من الملائكة لما قرأت هذه الاية استأذن ربه ان اغيثك ما انزله الله لغيثه لما انه كان مكروبا في غاية الكرب هكذا ذكر القصة ابن كثير في التفسير - [00:13:53](#)

عند هذه الاية من سورة النمل دليل على ان المطر اذا دعا الله تعالى بشدة وهو في حالة الضرورة انه يجيب دعوته ثم يقول ومن ذبح لغيره فقد كفر الذبح - [00:14:21](#)

هو التقرب بذبح الحيوان عبادة قال الله تعالى فصل لربك وانحر الصلاة اعظم العبادات البدنية والنحر اعظم العبادات المالية جمع بينهما وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:14:51](#)

من جامع الله ايضا بينهما يعني هذه الصلاة ونسكي يعني ذبحي النسك والذبح كما في قوله تعالى ففدية وصيام او صدقة او نسك يعني او ذبح الذبح يكون كربة الى الله تعالى وطاعة - [00:15:35](#)

ذكر العلماء الذبح ينقسم الى اقسام الذبح لله الهدي والاضاحي وذبح الصدقة. ذبح الشاة ونحوها كصدقة لاطعام المساكين. مع ذكر اسم الله عليها وكون الذابح مسلما وذبحها بالة حادة يقطع - [00:16:05](#)

اه ما يقطع من المريء والودجين الحنجرة فهذه من افضل اللحوم وافضل القربات وفيها اجر القسم الثاني الذبح للحم مع ذكر اسم الله اذا ذبح الشاة للحم لان ان يأكلها - [00:16:45](#)

او يطعم ضيفا نزل به فهذا ذبح مباح اذا تم وتمت الشروط عادة اله الله تعالى اكل لحوم هذه البهيمة وجعلها من نعمه بقوله تعالى ومنها تأكله النوع الثالث الذبح لله ولكن يذكر عليها اسم غير الله - [00:17:13](#)

الذي يذبح هديا او يذبح شاة للحم. ولكن يقول باسم المسيح باسم ابني علوان باسم البدوي او ما اشبه ذلك هذا قد ذكر عليه اسم غير الله فيكون محرما لقول الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - [00:17:53](#)

بعد قوله فكل مما ذكر اسم الله عليه ليكون هذا ذابحا احراما لا يحل اكله القسم الرابع الذي يذكر عليه اسم الله ولكن يذكر يذبح لغير الله فاذا اتى الى قبري ولي وذبح عليه ولو قال بسم الله - [00:18:30](#)

الذين يذبحون عند قبر الحسين او عند قبر يقولن فقبر عليه النجاسة وما اشبه ذلك او يذبحونه عند شجرة او ما اشبه ذلك انهم ان تموا عليه لا يحل. وكذا ما يذبح للجن - [00:19:06](#)

يذكر بعض الاخوان ان كثيرا عندما ينزلون في مسكن يذبحون عند عتبة الباب. بعضهم يذبح شاكر وبعضهم يذبح دجاجة ثم يذبحها ويسمي الله عليها. ولكن يقول انها ذبيحة لآخواننا من الجن حتى لا يؤذونا وحتى لا يشوشوا علينا - [00:19:35](#)

يدخل في منزلنا فيكون هذا لغير الله يدخله الشرك ما يحلها كونهم كانوا عليها بسم الله وكذلك ايضا اسم خامس وهو اشدها اذا ذبحها عند القبر او عند الشجرة عند قبر الولي وذكر عليها اسم الولي - [00:20:09](#)

اذا كان عند الذبح باسم شمسان باسم زيد باسم المسيح باسم الجيلاني او ما اشبه ذلك لغير الله ها هو حرام وهذا يقع كثيرا قصيدة الصنعاني التي ارسلها الى نجد - [00:20:49](#)

والتي يقول في اولها سلام على ماجد ومن حل في نجدي وان كان تسليمي على البعد لا يجدي الى ان قال قف واسألني عن عالم حل سوحها. به يهتدي من ضل عن منهج الرشده - [00:21:28](#)

وقد جاءت الاخبار عنه بانه يعيد لنا الشرع الشريف بما يبيده وينشر جهرنا طوع كل جاهل ومبتدع منه هو افق ما عندي الى ان قال اعداوا بها. اعداوا بها معنى سوى علم. ومثله يغوث ومد - [00:21:49](#)

معك روح سوحها من عقيرة اهلك لغير الله جهرها على عبدي وكم طائه حول القبور مقبل ومستلم الاركان منهن بالايدي يصف معابد هناك في صنعاء وفي اليمن ومن حوله انهم اعداوا بها معنى سواع. الذي هو معبد لقوم نوح - [00:22:12](#)

ومثله يعوق وود الاصنام التي ذكرها الله وكم عقروا في سوحها من عقيرة اجلت لغير الله جهرها على عمي يعني اه في توحيدها يعني في ساحاتها يدل على انها اهلت لغير الله - [00:22:46](#)

ستكون حراما داخلا في قول الله تعالى حرمت عليكم الميتة والدماء لحم الخنزير لغير الله الالهلال هو رفع الصوت عند الذبح فاذا كانوا عند الذبح باسم المسيح باسم الجيناني وما اشبه ذلك لقد اهلت لغير الله - [00:23:07](#)

ولا شك ان هذا لانه تعظيم لذلك المسمى وتعظيم لصاحب القبر الذي ذبحت عنده. وتعظيم للجن الذين ذبح باسمهم وما اشبه ذلك فمن فعل ذلك فقد كفر وكونه من ذبح لغير الله فقد كفر - [00:23:44](#)

عمل كفرا وذلك لانه مشرك مستحق للوعيد وفي الحديث لعن الله من ذبح لغير الله في صحيح مسلم عن علي بن كره كتاب التوحيد وفي مسند الامام احمد قصة الرجل الذي دخل النار في ذباب - [00:24:12](#)

لما اتى على قوم لهم صنم لا يتجاوزه احد حتى يقرب اليه قال ما عندي شيء اكرر قال اقربه له ذبابة فقرب ذبابة فحلوا سبيله فدخل النار بذلك تعظيما او صانا بهم - [00:24:37](#)

دل على ان كل من تقرب الى مخلوق بالذبح له ولو عصفورا دخل في هذا الوحي وكذلك يقول من نذر لغير الله فقد كفر يعرف العلماء النذر بانه الزام الانسان المكلف - [00:24:58](#)

ما ليس واجبا عليه شرعا تعظيما للمنذور له هو الحر البالغ الرشيد يعني يجعل شيئا على نفسه وذلك الشيء ما وجب عليه شرعا وانما هو الذي لزم به نفسه يكون بذلك قد لزم نفسه شيئا لم يلزمه الله تعالى به - [00:25:30](#)

وقد قسم العلماء النذر الى خمسة اقسام ان هذا التبهر اللجاج والغضب نذر المباح ونذر المكروه ونذر المحرم واشهرها الذي اقصد به نذر الطاعة وسورته ان يقول لله علي ان اتصدق مئة - [00:26:12](#)

لله علي ان اذبح لوجهه شاة واتصدق بنهيها واذا كان معلقا بشرط وتحقق الشرط لزمه الوفاء به يقول ان نجحت او ان ربحت او ان شفيت او ان قدم اخي - [00:27:09](#)

لله علي ان اذبح لوجهي واتصدق بها على المستضعفين ها اذا نجح او شفي وجب عليه الوفاء لان هذا طاعة وكذلك غيره من انواع

الطاعات اذا كان فله علي ان تصدق بمئة - [00:27:41](#)

او ان شفيت لله علي ان اصوم شهرا او عشرة ان قدم اخي من سفره فله علي ان اصلي في هذه الليلة عشر ركعات وما اشبه ذلك فمثل هذا اذا تحقق فعليه الوفاء به - [00:28:16](#)

ومع ذلك ورد النهي عن النذر في قول اخي انه صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل هكذا جاء في هذا الحديث نهى عن النذر - [00:28:44](#)

ومعلوم ان النهي يدل على عدم الاباحة لماذا نهى عنه يقول في الحديث انه لا يأتي بخير يعني ليس عقدك النذر سببا لنجاحك ولا لشفائك الذي يقول ان نذرت اه ان نجحت - [00:29:12](#)

او ان شفيت لله علي ان تصدق بمئة يقول لماذا لا تتصدق بها بكل حال انت بخيل هذا النذر استخرج به منك هذا المال اذا كنت تريد الخير فتصدق به - [00:29:40](#)

شفيت ام لا؟ فنذكر ليس سببا ليس سببا لنجاحك. ولا لربحك الحاصل ان هذا نذر طاعة وان نذر اللجاج والغضب هو الذي يكون عند سباب وما اشبه ذلك اذا كان الانسان في شدة غضب - [00:30:01](#)

علي ان اقتل فلانا او علي لله ان اه اه اتلف مال فلان ما اشبه ذلك فلا يجوز وعليه كفارة يمين هذه كفارة يمين اذا كان مثلا الله علي ان نجحت - [00:30:34](#)

ان اشتري سيارة بمئة الف او ان اشتري ثوبا بمئتين ما اشبه ذلك فهذا من الامور المباحة مخير بين ان يفعله وبين ان يكفر كفارة يمين وان نذر المعصية فيدخل فيه - [00:31:04](#)

نادرا المعاصي ونذر الشرك وفي الحديث من نذر ان يطيع الله فليطيعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه والذي يقع من المشركين نذر المعصية فكثير منهم يقول اذا شفي مريضي - [00:31:38](#)

فعلي ان اذبح للسيد فلان شاة ان اهريك عليه زيتا فيأتي بالزيت ويهرقه على قبره ان اسرج قبره شهرا فيأتي بسراج ويوقده على قبره هذه المدة ان اطعم المعتكفين عند قبر فلان - [00:32:06](#)

عندك ابن السيد فلان فيأتي باطعامهم يحثهم على الاعتكاف عنده ما اشبه ذلك اكثرها الذبح فانه ينذر اذا تحقق الشفاء او تحقق الربح ان يذبح عند قبر السيد فلان اشاعة - [00:32:42](#)

او بقرة من اشبه ذلك ولا شك ان هذا تعظيم لذلك المنذور له فمن فعل ذلك عليه انه عظم ذلك الميت وعبده من دون الله فان هذا التعظيم الذي هو الذبح عنده - [00:33:10](#)

اصراج قبره او اراقه الزيت وما اشبهه عنده يعتبر تعظيما له من دون الله يكون بذلك عظم محلوفا بما لا يستحقه الا الله من تعظيمه العكوف عند قبره واتحاد الصلاة عنده وتحري الدعاء عند القبر - [00:33:41](#)

كما ان من تعظيمه دعاؤه يا سيدي عبد القادر يا سيدي فلان لا شك ان هذا تعظيم هو انه شرك وكذلك ايضا من تعظيمه افراج القبر عليه القبر روي في الحديث - [00:34:16](#)

لعن الله زائرات القبور متحدين عليها المساجد والسرد اللعن لا يكون الا على حرام دل على ان من انه قد استحق اللعن وكانوا يترجون القبر قبر الولي قبر السيد طوال الليل. لماذا - [00:34:44](#)

حتى يعرف اذا دخل انسان الى المقابر ليلا ورأى ان هذا القبر قد اكد عليه سراج طوال الليل عرف انه قبر سيد اولي او شهيد احد المعظمين فجاؤ اليه ليتمسح بتربته - [00:35:13](#)

وليدعو عنده وليصلي حوله فيكون هذا سببا ووسيلة في الشرك هذا سبب النهي عن النثر لغير الله القبور وما اشبههم وهكذا يقال في بقية انواع العبادة فمن ركع لغير الله فقد اشرك. ومن سجد لغيره فقد اشرك - [00:35:39](#)

وتواضع لمخلوق لحي او ميت كالتواضع لله بصلاتك انحاء ونحوه فقد اشرك. وكذلك من استعان بمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الخالق فقد اشرك. ومن استعاذ بمخلوق فيما ان الله تعالى فقد اشرك. ومن تاب الى مخلوق او انام اليه فقد اشرك فذلك - [00:36:10](#)

انه صرف جزءا من العبادة لذلك المخلوق انواع العبادة كلها لله وحده لا يصلح ان يصرف منها شيئا لاية مخلوق ثم يقول المؤلف وتمام هذا ان تعرف ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:40](#)

نحن يدعون الصالحين مثل الملائكة وعيسى وامه وعزير. وغيرهم من الاولياء الذين يدعون الملائكة المشرك العرب مع انهم يقولون ان الملائكة بنات الله كانوا يعبدونه والدليل قول الله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون - [00:37:08](#)

قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كان يعبدون جميعا الشياطين الشياطين هي التي امرتهم بعبادة الملائكة الملائكة لا يرضون ان يعبدون مع الله تعالى انها احضر تعالى بانهم قد عبدوا الملائكة - [00:37:51](#)

وكذلك فحكى عن الملائكة انهم قالوا بان متعتهم اباؤهم حتى انس الذكرى كانوا قوما بورا الذين يعبدون عيسى النصرى انهم يدعون انه هو الله قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مرجم - [00:38:20](#)

رد عليهم بقوله كن من يملك من الله شيئا ان اراد عليه كالمسيح ابن مريم او فهو من في الارض جميعا الجميع ملكه وخلقه فكيف يجعل وكذلك يدعي بعضهم انه ابن الله - [00:38:55](#)

قال تعالى وقالت النصرى المسيح ابن الله ويدعي بعضهم ان عيسى وامه الى هاني قال تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - [00:39:21](#)

دل على ان هناك قوم واقوام يعبدون عيسى ويعبدون امه مريم الذين يعبدون عزائرا هم اليهود قال تعالى وقالت اليهود عزائر ابن الله ادعوا فيه انه ابن الله اجعلوا لله ولدا - [00:39:40](#)

كما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا من كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا نزه الله تعالى نفسه عن ان يتخذ ولدا لقوله ما اتخذ الله من ولد - [00:40:07](#)

وما كان معه من اله اذا لم تروا الى ذي العرش ثمينا وكذلك ايضا كانوا يعبدون كثيرا من الاولياء ذكروا في التي هي صخرة الطائر كانوا يعبدونها وذلك لانها كانت على قدر - [00:40:27](#)

رجل صالح كان يخدم الحجاج يقدم لهم طعاما يلت لهم السويق يعني يخلطه للحجاج ثم صاروا يدعونه تلك الصخرة التي عنده وقرأ بعض القراء عن السلف اللات بتشديد التبع الذي - [00:41:00](#)

نوع من الدقيق مطبوخ وكذلك يعبد النصرى ونحوهم كثيرا من الاولياء في حديث ام سلمة يقول صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق - [00:41:40](#)

عند الله دل ذلك على ان هؤلاء يعبدونهم بينون على قبورهم. ويصورون صورهم وان هذا هو اصل الشرك اول ما حدث في قوم نوح كان فيهم رجال صالحون رواه المنشور في قوله تعالى ولا تذرنا ودا ولا سؤال ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:42:17](#)

لما ماتوا صوروا تماثيلهم ثم قال عليهم الامد فعبدهم كفروا بهذا مع اقرارهم بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر المشركون الاولون بعبادة الملائكة وعبادة الاولياء والصالحين وعيسى وعزير ومريم وغيرهم - [00:42:59](#)

من الاولياء وحلت اموالهم ودمائهم وخرجوا من الاسلام حيث انهم اشركوا بالله واذا جعلوا عبادتهم مشتركة بعضها لله وبعضها لغيره وما نفعه اقرارهم بان الله تعالى هو الخالق الرازق بل صار حجة عليهم - [00:43:33](#)

يحتج الله عليهم لانهم يعرفونه. يعرفون انه ربهم. وانه الذي خلق وانه الذي يقول انه الذي يدبر نحتج عليهم بذلك وكثيرا ما يذكر الله تعالى الايات على عظمته ثم ينبه على انه المستحق للالهية - [00:44:11](#)

دون ان يفرغ منها شيئا لغيره مثل قول الله تعالى من خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء حقائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها ختم الله الاية بقوله اله مع الله - [00:44:43](#)

لا تجعلون معه الها فهل الى هنا مع الله؟ هم يعترفون بما تضمنته هذه الايات ذكر الله في هذه الاية خمسة ايات او ست ايات يختم كل اية بقوله اله مع الله - [00:45:09](#)

بل هم قوم يعدلون الله مع الله من اكثرهم لا يعلمون. الله مع الله؟ قليلا ما تذكرون الى اخره لانهم يعترفون بان هذا كله لله ممن جعل الارض قرارا يعترفون ان الله الذي جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي - [00:45:34](#)

وجعل بين البحرين حاجزا يعترفون لان ذلك من الله وحده ولكن يجعلون معه اله فلذلك يقول الله مع الله؟ اتجعلون مع الله الها يستحق ان يؤله كما يؤلف الله فهم - [00:46:04](#)

يفرقون بين كون الله خالقا وكونه مألوا يعترفون بان الله خالق ولكن الالهية يجعلونها مشتركة الروح عن الله وبعضها لغيره فلذلك صاروا مشركين وسلبوا معرفتهم لقوله بل هو قوم يعدلون - [00:46:30](#)

بل اكثرهم لا يعلمون قليلا ما تذكرون الى اخرها يعني انكم لو تذكرتم وتذكرتم لعلمتم انكم محسومون وان الحجة قد قامت عليكم لكي تعترفون بان هذا لله وحده ليس معه اله هو الذي جعل الارض قرارا. وجعل خلالها انهارا الى اخره. وهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه - [00:47:03](#)

وغير ذلك ومع ذلك يجعلون معه الهة اخرى يصرفون لها شيئا من التآله فنقول لعباد القبور انتم يعترفون بان الله تعالى هو الاله الحق يعني الذي يستحق الالهية الربوبية ومع ذلك - [00:47:37](#)

لا تدينون له بحق الالهية. بل تصرفون شيئا من المخلوقات. فيجعلون منها كذلك هو الذي اوقعكم الشرك. سرتم بذلك مشركين على هذا من يقول اننا مسلمون نقول ان حقيقة الاسلام هو ان تدينوا لله تعالى بالتوحيد - [00:48:17](#)

واذا قالوا نحن نشهد شهادتين قلنا ان تمام الشهادتين ان تعملوا بهما كونكم تقرون بالشهادتين ومع ذلك لا تطبقون معناهما لا يصير ذلك واذا قالوا نحن نؤمن بالباعث ان كنا اذا امنتم به - [00:49:01](#)

اعملوا عملا صالحا ينجيكم به الا هو تعالى يوم البعث وهو الاخلاص اخلاص العبادة لله وحده واذا قالوا اننا نعرف نعرف الله ونشهد له بانه ربنا وخالقنا. الجواب ان ذلك لا يفيدكم. حتى تخلصوا - [00:49:37](#)

عبادة ولله وحده واذا قالوا ان الكفار امتنعوا من قول لا اله الا الله محمد رسول الله ونحن نقولها وهي تعصم الدم والمال. فالجواب انها لا تعصم الا من طبقها - [00:50:11](#)

من عمل بها حقا وتيقن بمدلولها. فهذا هو الذي تعصم دمه وماله واما الذي يقولها بلسانه ولكن لا يطبقها بل يجعل مع الله الهة اخرى فانها لا تعصموا ما له ودمه - [00:50:35](#)

يقول الشيخ رحمه الله في رسالة له في كتاب التوحيد انه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال. بل ولا معرفة معناها مع لفظ بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه لا يعبد الا الله وحده لا شريك له. حتى - [00:50:59](#)

الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او تردد لم يحرم ما له هو ده الله نتواصى بان نحصر على تحقيق التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله وحده. بجميع انواعها - [00:51:25](#)

وادلة ذلك في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وكذلك هي من كتابه كتاب الاصول وغير ذلك من المؤلفات - [00:51:55](#)